



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

## جماليات الأسلوب في القصيدة الموجهة للطفل "سليمان العيسى"

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في اللغة العربية - تخصص: دراسات أدبية

الأستاذ المشرف:

بلحاج عباس

إعداد الطالبات:

زوارى فرحات عواطف

مومن موسى هنية

حمدة أحلام

غريبي هنية

السنة الجامعية : 2020/2019

## شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم بنعمته الصالحات ، وبتوفيقه تتحقق الغايات  
نشكر الأستاذ الفاضل المشرف على هذه المذكرة "بلحاج عباس" الذي قدم لنا  
النصح والإرشاد لإخراج هذا العمل  
كما نعترف بالجميل لكل من قدم لنا يد العون

# إهداء :

الحمد لله والشكر الكبير له سبحانه وتعالى على توفيقه لي في اتمام وانجاز ثمرة جهدي لأهدي أولاً وقبل كل شيء الى الذين قال فيهما الله سبحانه وتعالى في محكم

تنزيله: << ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما >>

الى أبي الغالي الذي جرع الكأس فارغا ليسقي قطرة حب الى من ألبسني خصال العفة والطهارة، الى من حصد الأشواك على دربي ليمهد لي طريق العلم الى الطبيعة والرحمة، الى من علمتني الحياة ورسمت مستقبلي على كفها، وربتني أحسن تربية وعلمت أن تراني في أعلى المراتب الى التبع الذي ينصب من ارتوائني اليك يا أعلى الناس أُمي الحبيبة دمتي لي سندا وفخرا.

الى صديقاتي الذي تقاسمت معهم كل حلو ومر في مشوارنا هذا حيث كانوا لي الدعم والكفاح.

مقدمة

## مقدمة:

يعتبر أدب الأطفال من الآداب المهمة جدا التي يجب دراستها والاهتمام بها، وهو الأساس الذي يتكون منه الطفل في الدراسة لأن من خلاله يمكن ترتيبه وبت فيه العديد من الخصال الحسنة، ويتكون هذا الأدب من أشكال عديد ومنها الشعر، بحيث من خلاله يمكن توجيه الطفل الى العديد من الأشياء، بما في ذلك الحث على الدين من خلال تقديم مقاطع شعرية تحمل مثلا الصيام أو الصلاة، وكذلك المحافظة على البيئة وغيرها، بحيث يجد الصغار في هذا الشعر المتعة ويثير فيهم أحاسيس راقية، التي تثبت فيهم الفرحة والشعور بالسعادة.

ويشكل هذا النوع مكانة مهمة في حياتنا لها له من أثر عميق في النفس وذلك لتنوع أساليبه الرائعة وجمالها، وشعر الأطفال هو جزء حيوي من أدبنا العربي الا أنه يهتم بشريحة معينة ألا وهم الأطفال اذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق ويناجي ذائقة الطفولة.

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو أسلوب "سليمان العيسي" البسيط الذي استطاع أن يتغلغل في نفوس الأطفال، ورغبة منا في الكشف عن مدى جماليات هذا الأسلوب الذي وظفها الشاعر في قصيدته الموجهة للطفل والتعريف به كونه شعرا جديرا بالدراسة.

ولهذا أردنا أن نسلط الضوء عليه من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات المتمثلة في:

- كيف صاغ "سليمان العيسي" قصيدته الموجهة للطفل؟ وأين تكمن جمالية الأسلوب فيها؟

وللإجابة عن تلك التساؤلات اخترنا عنوانا يتماشى مع موضوع الدراسة فكان العنوان كالاتي:

<<جماليات الأسلوب في القصيدة الموجهة للطفل. "سليمان العيسي نموذجاً">>.

وقد سبق بحثنا على الهيكل التنظيمي الآتي: مقدمة وجانبان نظري وتطبيقي، وقد تناولنا في الجانب النظري ثلاث مباحث حيث سيق المبحث الأول بعنوان ماهية أدب الطفل وقد اندرج تحته ثلاث عناوين وقد تمثلت في مفهومه وخصائصه وأهدافه، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان أثر الشعر في أدب الطفل، حيث اندرجت تحته أربعة عناوين حيث درس في الأول مفهوم شعر الأطفال والثاني أشكاله، وكذلك معايير وأهميته: أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه الى دراسة الأسلوب في شعر الأطفال وتناولنا فيه خصائصه ومبادئه وأهم معاييرهم.

أما الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة وتحليل أحد قصائد "سليمان العيسي" حيث حللناها من أربعة مستويات الصوتي والصرفي والمستوى التركيبي والمعجمي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الأسلوبي مستعينين بالتالي للوصف والتحليل.

وفيما يخص قائمة المصادر والمراجع التي استفدنا عليها نذكر أهمها:

- أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة فنية في التأصيل والتحليل.

- هادي نعمان للهيثي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله).

- خضر أبو العينين، علم العروض والقافية.

وكأي بحث علمي فقد واجهتنا الصعوبات التي لم تقل من عزيمتنا في إتمام ماسعينا

للخوض اليه ولعل أبرزها الظروف التي مررنا بها في هذه السنة خاصة، وكذا أهمية

الموضوع وصعوبة الامام بكل حيثياته وتشعب وغزارة موضوعاته.

وفي الختام نشكر كل من الأستاذين "صلاح ياسين" و "عباس بلحاج" تعبيراً عن

امتناننا لكل نصائحهم وتوجيهاتهم القيمة لنا، وبالرغم من الصعوبات التي واجهتنا،

فقد تم بعون الله، ونسأل الله أن يوقفنا في مبتغانا، وأن يرزقنا في مبتغانا، وأن يرزقنا السداد في الرأي والثبات عليه.

# توطئة :

- سليمان العيسى حياته ومؤلفاته:

يعد سليمان العيسى من الأسماء التي برزت ولمعت في الساحة الأدبية والفنية في العصر الحديث، بحيث تميزت أعماله الشعرية بتنوع في موضوعاتها وقضاياها التي تمثلت في الموضوعات الوطنية والقومية بالإضافة إلى الموضوعات التي تهم شريحة الأطفال وتراعي فئتهم العمرية، تأثر سليمان العيسى عام 1921م، في قرية التعرية -حارة بساتين العاصي- الواقعة غربي مدينة أنطاكية التاريخية التاريخية على بعد عشرين كيلومتر، تلقى ثقافته الأولى يد أبيه المرحوم الشيخ أحمد العيسى في القرية، وتحت شجرة التوت التي تظل باحة الدار، حفظ القرآن والمعلقات، وديوان المتنبي، وآلاف الأبيات من الشعر العربي، ولم يكن في القرية مدرسة غير (الكتاب) الذي كان في الواقع بيت الشاعر الصغير، والذي كان والده الشيخ أحمد يسكنه، ويعلم فيه.

- بدأ كتابة الشعر في التاسعة من عمره، كتب أول ديوان من شعره في القرية، تحدث فيه من هموم الفلاحين وبؤسهم.

- دخل المدرسة الابتدائية في أنطاكية، وضعه المدير في الصف الرابع مباشر، وكانت ثورة اللواء العربية قد اشتعلت عندما أحس عرب اللواء بالمؤامرة عن الوطن الأم سورية، كان من مؤسسي اتحاد الكتاب العرب بسوريا عام 1969م. حصل على عدة جوائز منها: جائزة لوتس للشعر من اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا، وجائزة الإبداع الشعري مؤسسة البابطين 2000م.

## أعماله من أهمها:

- من الفجر طبع في 1952م.
- الشاعر بين الجدران طبع 1954م.
- أعاصير السلاسل طبع 1954م.
- ثائر من غفار طبع 1955م.
- رمال عطشى 1957م.
- قصائد عربية 1959م.
- الدم والنجوم الخضر 1960م.
- أمواج بلا شاطئ 1961م.
- رسائل مؤرقة 1962م.
- الكتابة أرق 1982م.
- الديوان الضاحك 1987م.
- وسافرت في الغيمة 1988م.

## أعماله النثرية:

أ- قصص نثرية من التراث:

1. لبيك أيتها المرأة.

2. الحدث الحمراء.

3. ابن الصحراء.

ب- قصص مزيج من النثر والشعر:

1. الفرسان الثلاثة.

2. وضاح وليلى في وطن الجدود.

سرب البجع الأبيض.

# الفصل الأول

مدخل: ماهية أدب الطفل:

## 1. مفهوم أدب الطفل:

لقد تعددت مفاهيم أدب الطفل، ووفقا لذيووعها في كتب المؤلفين، وقبل التعرض لهذه المفاهيم يجب أن نتنبه الى أن الأسبقية في هذا المجال كانت للأدب الاجنبي على الأدب العربي، فقد جاء في التعريف بأن أدب الطفل الذي نشرته جريدة النهار البيروتية بأنه فن مستحدث ظهرت طلائعه في أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا مع الأديب الفرنسي "شارل برو"، الذي ألف قصصا للأولاد أشهرها سندريلا، ثم في الفترة بين القرنين الثامن عشر والتاسع شهرزاد رواد هذا الفن، ونذكر منهم على سبيل المثال: الأدبية الفرنسية كونتسته، أما في الوطن العربي فقد ظهر في أواخر العشرينات من القرن الماضي على صفحات صحف بأقلام بعض المبدعين منهم:

<< زكي مبارك (السيرة الذاتية)>>.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نجد للأدب الطفل مفهومين رئيسين هما:

- أ- أدب الطفل بمعناه العام: يعني الانتاج الفكري المدون في الكتب الموجهة لهذا الطفل في شتى فروع المعرفة.
- ب- أدب الطفل بمعناه الخاص: يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفس الطفل متعة فنية سواء أكان شعرا أو نثرا، شفويا أم كتابيا.<sup>1</sup>

## 2. خصائص أدب الأطفال:

- الالتزام الخلقي والشرعي بأداب الدين وقيمة ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والانسان.

<sup>1</sup>أمال غمام علي، دلالة الإيقاع في أدب الطفل "ديوان الأطفال" لسليمان العيسى، مذكرة ماستر في اللغة العربية، ج الوادي الشهيد حمه لخضر، أ محمد بن يحيى، 2014-2015م، ص15.

- الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهود كبيرة وذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة لا تحتمل أكثر من معني واحد.
- أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج الى مس خفيف في القدرة الذهنية لتتغرى هذه الرموز وتتضح أبعادها وضوحا جليا.
- وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط والحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة.
- أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض وسهولة اللغة.
- أن تكون الحمد قصير والمفردات واضحة.
- الاختصار والتركيز والوصول الى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات.
- استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والاثارة والتنوع في التعبير بين المبنى للمجهول والمجاورة والأسئلة ثم العودة الى الصيغ البسيطة فانها تساعد في نجاح وصول المادة الى الطفل وتدعوه الى مواصلة القراءة.<sup>1</sup>

### 3. أهداف أدب الأطفال:

تعددت أهداف أدب الأطفال من حيث أصولها التربوية على النحو التالي:

#### ✓ الاهداف التربوية لأدب الطفل:

وهي متعددة وتتبع من الأصول التربوية لذلك الأدب، فهي تساعد الأطفال على أن يعيشوا خبرات الآخرين، ومن ثم تتسع خبراتهم الشخصية وتعمق، وكذلك تمكنهم من فهم الثقافات الأخرى الأساليب الحياة فيها، حتى يتمكنوا من التعايش معها. تشيع هذه الأهداف الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة.

<sup>1</sup>د. كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي، العدد السابع عشر، . بنهاد لهور باكستان، 2010م، ص161-162.

✓ الأهداف الخاصة بالاتجاهات القيمة والاجتماعية:

وهذه الأهداف تشكل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر وتتلاءم مع الآمال الموضوعية للمستقبل، وتختار ما يناسب ويوافق آمال المجتمع وتنتج للطفل الوصول الى بناء شخصية متكاملة ومتوازية للطفل.

✓ أهداف أدب الطفل المعرفية والوجدانية:

وهي عبارة عن اثراء لغة الطفل من خلال تزويده بمجموعة متكاملة من الألفاظ والكلمات الجديدة، وتبني له بناء جديدا سليما صحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا عن طريق تنمية شخصيته.

✓ الأهداف التعليمية:

ومن أهداف أدب الطفل التعليمية تنمية مهارة القراءة والكتابة عندهم، وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراهم الخاصة، وتنمو هذه الخبرات والثروة مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءتهم، ولذلك فإن الأديب يحتاج الى فهم القاموس<sup>1</sup>. اللغوي الأطفال في مرحلة، من مراحلهم ليكون استخدامه للألفاظ مناسبة ومفهوما.

✓ الأهداف الجمالية:

من خلالها تغرس في نفوس الأطفال المفاهيم الاسلامية في الجمال والصور الجميلة التي عرفها كتاب الله عز وجل مقترنة بالدلالات الايمانية أو صور الحقيقة الساطعة أو توجهات الخير والهدى، بل من الأهم أيضا أن نبعد الأطفال عن الصور الشائبة لجماليات الحياة الغربية المرتبطة بالفنون والمجنون وشتى الصور المنحرفة.

---

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص10-13.

أولاً: أثر الشعر في أدب الطفل:

## 1. مفهوم شعر الأطفال:

شعر الأطفال هو لون من ألوان الأدب يحقق السرور والبهجة والتسلية والمتعة للأطفال القراء، يتضمن الخبرات التربوية المناسبة وجوانب الطبيعية التي تتفق والميول الأدبية للأطفال والتي تتصف بالحركة والنشاط والحيوية ذات التوقيع المستوى، ويأخذ هذا الشعر الشكل القصصي أو المسرحي أو التمثيلي ولا يشترط فيه أن يكون مؤلفاً خصيصاً للأطفال بل يشترط فيه أن يكون مناسباً لهم.

شعر الأطفال هو كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو عامي يتضمن أفكاراً ومشاعراً وخيالاً ومعنى حقيقي وغير حقيقي يسير وفق قواعد محددة، ويتسم بعناصر أربعة هي الطلاقة والمرونة والأصالة واستمرارية الأثر.<sup>1</sup>

## 2. أشكال شعر الأطفال:

### (1) أغاني المهد (أغاني الترقيص):

أغلبية المهد من أقدم أشكال التعبير الأدبي الموروثة، وفي أدبنا الغربي المعاصر انتقلت الأمهومات في تبسيط لغوي، وهي الجوزة قصيرة تميل إلى الإيقاع الصوتي والنغمي، وتفيد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (فترة المهد) قبل سن المدرسة بنحو عامين أو أكثر ومؤلفها قد تكون الأم أو الجدة أو مجهولة النسب التأليف أو نظم الرجاز من الشعراء أما الجذور اللغوية لأغاني المهد فقد لنا المناجم أنها تدور حول مواد "غناء" و "رقص" و "طرب" و "قطع" و "تشيد" من الغناء والترقيص والتطريب بالكلام الموزون في قالب المقطوعات الشعرية للقصيد مما ينشد الطفل، فهي المعهد (الصبا المبكر) تدلنا مادة مهد في لسان العرب لابن منظور على أن المهد: مهد الصبي، ومهد الصبي موضعه الذي يهين له المجتمع والجمع نهود،

<sup>1</sup>عكاش أسماء، عمور شهيناز، النصوص الشعرية الموجهة للأطفال ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية، ماستر في اللغة العربية، بجاية، م. غانم حلفي، 2016-2017، ص21.

والمهاد الفرانس وقد مهدت الفراش مهدا: بسطنه ووطأته والجمع أمهدة، ومهد وينحو الرجاز أو الشعراء أو الآباء أو الأمهات منحي (تكرار)<sup>1</sup>.

الكلمات الايقاعية السهلة في نغم موزون ومن تم تستثمر "الأمهودة" أول مميزات الشعر باستثمار خصائص اللغة بوصفها مادة بنائية.

فالإيقاع في أغاني المهد خاصة- منبه للحواس ومثير للخيال اذن فلان الايقاع الصوتي والنغم الموزون من المقسمات الجوهرية في أصول شعرنا العربي.

والأدب الشعبي في أحد أشكاله التعبيرية يحوي فيما يحوي أمهودات شعبية تنتشر في الأقطار العربية روايات مختلفة، تخضع للحذف ولإضافة أو التعديل من مثل:

"حادث بادى.....أعطيني مرادى.....البغدادى.....ليلة الجمعة.....أوقدلك شمعة....."

"حادى بادى.....سيدى محمد.....البغدادى.....ليلة الجمعة.....أوقدلك شمعة"

وما نحن نورد أمثلة لأغاني المهد في الأدب الرسمي (الوصفي) من أدبنا العربي الموروث والجديد.

ومنه أيضا قال أعرابي برقص .....

كريمة يحبها أبوها

مليحة العينين عذبا فوها

لا تحسن السب وان سبوها.<sup>2</sup>

## (2) أغاني الأطفال وأناشيدهم:

إذا كانت الأمهودات تختلف في شكلها المعماري في أغاني الأطفال في الأدب (الرسمي) فهي لا تزيد عن البيتين أو الأربعة في الأغلب الأحوال، وتتظم أغنية

<sup>1</sup> أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء، 1999، ص134.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص137-138.

المهد كذلك بعض الألفاظ غير المستعملة أما (الأغاني) التي يرددها الأطفال بعد فترة المهد تميل الى السهولة بحث تقترب من قاموس الطفل وتنشد أغاني الأطفال إلى:<sup>1</sup>

أ- أغاني روضة الاطفال:

تتوجه أساسا لأطفال الروضة في سن ما قبل الالتحاق بالمدرسة 3-6 سنوات) ويكتبها شاعر أو مرب، ليردها أطفال الروضة في مناشطهم اليومية وتمثل الاجار والايقاع الحركي والتكرار اللغوي والتغيم الموسيقى بعض الأمثلة منها:

الحلوى:

أختي سلوى      معها حلوى  
و معي موز      و معها لوز  
هي تعطيني      أنا أعطيها.

الصلاة:

صلواتي خمس في اليوم      من ساعة صحوى للنوم  
شكرا لله على كرمه      حمدا لله على نعمة

ب- أغاني اللعب و المناسبات:

لون ثان من ألوان أغاني الأطفال: فهو غنائي حركة مثل أغاني الروضة. الا انه يتنوع في الشكل والمضمون كذلك، فأغاني الألعاب قد يكتبها شاعر أو مرب، أو من التأليف التلقائي للأطفال والمصاحب لألعابهم، أو أدوارهم في اللعب الفردي أو الجماعي، وأغنية اللعب تتوجه للبنين أو البنات أو للنوعين معا. في شكل أداء الفردي أو الجماع، وتطول المقطوعة الشعرية بحث تتضاعف شكلا عن أغنية الروضة. وربما يدخل حوار الأطفال في سياقها النظمي الحركي، وتميل إلى الركض

<sup>1</sup>أحمد زلط، أدب الطفل العربي دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء، 1999، ص139-140.

والحركة لذا فالوعاء العروضي يكون في الأغلب في مجزرات البحور السريعة  
الراكضة يقول أحدهم:

أي لعب يلعبون      بارفاقي خبروني  
هل تغطون العيون      وأنادي امسكوني  
أمسكوني ... امسكوني  
أو على الأرض أدور      عولهم ارمي علامة  
حين ألقياها أطيروا      انادى في شهامة  
ادركوني ... امسكوني

#### وللمناسبات:

في حياة الطفل أغانيها الخاصة بها، مثل ذكرى الهجرة، والفرحة بسقوط الأمطار. أو  
ختم أجزاء من القرآن، أو حفظ كلة، أو استهلال شهر رمضان، أو احتفال بيوم سعيد  
من أيام الأسرة العربية كأيام الأعياد وغيرها. مثل اغنية<sup>1</sup> كسوف القمر      لاله الا  
الله

باحونه (بالملتوتة)

هدى قمرنا العالى

درنالک بالمصاحف

#### ✓ الأناشيد:

النشيد لون أدلي، يؤلف ويلحن ليخاطف جمهور الطفولة ، بل الفتیان وهو منظومة  
شعرية صدوية للإيقاع اللغوي والموسيقي، يردده الأطفال بصوت عال فالنشيد  
والتناشد رفع الصوت بالغناء، والأناشيد تتنوع في مقاصدها وأنواعها بحيث ترى  
العملية التعليمية ومناشيتها ومناسباتها طول العام الدراسي وأذا كان النشيد يكتبه

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 143.

الكبار يناسب المراحل العمرية للطفل (شكلا ومضمونا)، فإن النشيد في ضوء ذلك يتنوع إلى النشيد:<sup>1</sup>

- ✓ الديني.
- ✓ الوطني
- ✓ الوصفي
- ✓ الترويحي
- ✓ التعليمي

وجميعا ذات أهداف تربية متكاملة

✓ **النشيد الديني:**

هو انشودة تتناول اسس العقيدة أو شؤون الدين وفي مقدمتها مناجاة الخالق عزوجل وهو لونت صاف من ألوان التعبير الأدبي (الشعري) الموجهة للطفل في سائر أقطار الأمة ومنه نورد تلك النماذج:

الله

من ينبت الأشجار وينزل الأمطار ويملك الأعمارا.  
هذا هو الاله ليس له أشباه  
ندعوه في علاه نقول يا الله

✓ **النشيد الوطني:**

أنشودة حماسية يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وحفلاتهم وأيامهم الوطنية، ومناسباتهم المختلفة، ويعمق النشيد الوطني في الناشئين الانتماء والمواطنة الصحيحة ومن نماذج شعر محمد السعيد العريان وهو يمزج بين اللغة والدين والوطن في آن:

<sup>1</sup>أحمد زلط، ص155-156.

لغتي ديني وطني

لغة الأحرار منذ يعرب لغتي

ولسان الحق من عهد النبي لغتي

✓ **النشيد الوطني:**

نشيد غنائي صدوى يصف ما حول الانسان، من طبيعة ومخترعات ومهن وغيرها  
ويقوم على تكرار المنغوم أيضا يكتبه الكبار للصغار، ويلحن ليؤدى في المناسبات  
وأمثلة متنوعة من مثل:

أنشودة العيد

يا عيد يا ربيع يا بهجة الجميع

تجئ بالفرح والحب والمرح

✓ **النشيد الترويحي:**

لون من ألوان الأناشيد ذات الهدف التربوي، وهو معادل موضوعي لأغاني الألعاب  
الشبيبة التي تفجر الطاقات في الطفل أدباء الأدب العربي الحديث و المعاصر  
يعزفون عن تأليف الأناشيد الترويحية بينما أغاني اللعب أو أناشيد الترويح عن  
الطفل.<sup>1</sup>

تمثل ظاهرة تأليفه واسعة في أدب اللغات المقارنة بعض النماذج مثل:

اسمع اسمع ضرب المدفع

في رمضان يوم يوم يوم

بعد المغرب ... نأكل ... نشرب

نجرى نلعب بالفوانيس

في رمضان

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص158-160-162.

بوم بوم بوم

✓ **النشيد التعليمي:**

يعد التعلم خلال الاناشيد المدرسية وفق للمراحل العمرية للتلاميذ يعد- هدفا تربويا تسعى المناهج المعاصرة لتحقيقه لماله من فوائد متعددة كالحفاظ على اللغة نطقا صحيحا والنشيد التعليمي لون مبسط من الشعر التعليمي، لكنه خفيف الوزن ومهما بعض الأمثلة:<sup>1</sup>

أصحو من نومى يا أبتى      فى الصبح وأبدا بصلاتى

وأسير أسير لمدرسى      فرحانا أسبق خطواتى

**ج- الشعر للأطفال الفتيان:**

أبانت الصفحات الآتفة عن مسيرة اللون التعبير للشعري في خط مواز معنحو الطفل. أما الشعر للأطفال الفتيان ( من سن العاشرة إلا مرحلة الفتوة والشباب) وهو من الشعر كما يقدره الكبار إلا في الاختلاف المعهود في العقلية الإدراكية لجمهورية الطفولة المتأخرة، ويتجاوز الشعر للأطفال الفتيان للمنظومات القصيرة والأوزان الخفيفة واللغة البسيطة، ونستطيع تحديد ألوان التعبير الشعري في الشعر للاطفال الفتيان كالتالي:

أ- المحفوظات التعليمية .

ب- القصة الشعرية

ت- الدراما الشعرية المبسطة (المسرح الشعرية للأطفال).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد زلط، ص 164-167.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 167.

### 3. المعايير التي ينبغي توفرها في شعر الأطفال:

من المهم في هذا المجال التأكد على أن شعر الصغار لا يختلف كثيرا عن شعر الكبار، إلا أن في مضمونه ومحتواه، ولذلك ينبغي أن ينال الشعر المقدم للأطفال إعجابهم، ويجب أن يكون مناسباً وملائماً لهم من حيث الموضوع والألفاظ والعبارات والمزاج والحالة النفسية لمجموعة المتلقين من الأطفال ونضجهم الإدراكي، كما ينبغي أن تكون لغته شاعرية، وهناك شروط نفسية وتربوية لشعر الأطفال وأغنياتهم، فمثلاً لا بد من تكرار بعض الألفاظ والمقاطع فهذا من الأمور المستحسنة والمطلوبة، لأن التكرار يسهل على الطفل الحفظ الشعر أو الأغنية، ويعطيه الفرصة لفهم المعاني، وكذلك محاكاة أصوات الطبيعة والحيوانات والآلات في القصيدة الموجهة للطفل، فإنها من أحب الأشياء إلى نفسه ثم لا بد من وجود حركة في شعر الأطفال، فالأطفال مغرمون بالحركة في أغانيهم وشعرهم وأناشيدهم، وتظهر السعادة على وجوههم وهم يغنون الأغاني والأشعار في تمثيل حركي يعبر عن تأثرهم بالنغم المصاحب للكلمات وكذلك فإن الأطفال مغرمون بتمثيل المعاني وتقليد أدوار الكبار أثناء لعبهم، وكثيراً ما يحفظ الطفل بعض من نماذج الشعر التمثيلي أو الحوارية المنظم، ويشترك في تمثيلها، ثم لا بد من الاعتماد على المعاني الحسية، لأن حواس الطفل هي أبواب معرفته، وأدوات نمو، والمعاني الحسية تتمثل في المبصرات والمسموعات والملموسات، ثم تأتي بعد ذلك فكرة النشيد أو الشعر الأغنية، فيجب أن تكون الفكرة المقدمة للطفل جيدة تشبع منها السعادة، وتشبع حاجة نفسية من حاجاته، ولا تبتعد كثيراً عن بيتهم وتكون في مستوى ادراكه، ثم لا بد للشعر من مراعاة مستوى النمو اللغوي والعقلي للطفل، فلا بد أن تراعي كلمات الأغنية كلمات معجمه لغوي، ويجب أن تكون سهلة غير معقدة الألفاظ والتراكيب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أدب الأطفال نظرية ونموذج تطبيقية، د. سمير عبد الوهاب أحمد، ط1، 2006، ط3، 2011م، 1432هـ، عمان، ص114.

✓ نموذج من الشعر الموجه للأطفال للشاعر بشير الاخضر مفتاح بعنوان  
"نحن الوطن."

وطني نور تغنى ملاً الآفاق لحنا.

وسماحر طليقا حاملا حبا وأمن

وطن الأنوار وأنا بخطر الأيمان سرنا

تغرس الأعمال علما ونطوع الخلق فنا

نحن من أجلك نحيا مالنا دونك معنى

انت مفتاح القلوب بك عاشت تتغنى

#### 4. أهمية الشعر عند الأطفال:

ان الشعر الأطفال قد يخلق عندهم الملكة الابداعية، فالشعر شارك في تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية متكاملة، فهو يزودهم بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات كما يمدهم بالألفاظ والتراكيب التي تنتمي ثروتهم اللغوية وأحاسيسهم، وكذلك التذوق التي والأدبي عند الأطفال، كما يساعد الشعر على انفتاح عقلية الطفل وفاعلية مع ثقافة المجتمع، كما أنه يعبر عن العواطف الانسانية النبيلة ويصف الطبيعة ويشرح الحياة الاجتماعية ويرسم الطريق الى المثل العليا في الانفعالات التي تساعد على تكوين اتجاهات واضحة وقيم متعددة، كما ينقل شعر الأطفال الأفكار بتقديم الخبرات البشرية في صورة نقية مهذبة من خلال التعبير اللغوي، ميالون الى الايقاع دائما ويتجاوبون معه.

والشعر سواء كان نشيدا أو أغنية أو قصيدة شعرية مسموعة أو مكتوبة، يسهم في تحقيق كثير من الأهداف منها:

- الشعر يعتبر وسيلة للإمتاع والترفيه وجلب السرور للطفل.

- يمكن اعتباره وسيلة للسمو بحس الطفل القي.

- قد تكون وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل.
- هو وسيلة لنمو الطفل وتكوين اتجاهاته وقيمة ومثله العليا.
- يعلم الطفل كيف يستعمل البلاغة والتنغيم في الصوت والكلام.<sup>1</sup>

ثانيا: الأسلوب في شعر الأطفال:

### 1. مبادئ وخصائص أسلوب شعر الأطفال:

الأسلوب عنصر أساس في أدب الأطفال، لأن أي مضمون أدبي مهما كان له من الأصالة أو القوة لا يمكن أن يؤثر في الأطفال ما لم يتوفر له الأسلوب الرميح الممتع، لذا يقال أن أدب الأطفال يجب أن يقدم بأطباق من ذهب.

#### أ- مبادئ أسلوب شعر الأطفال:

ان أهم مبادئ أسلوب أدب الأطفال هو: الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ أدبية لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهودا كبيرة عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة لا تحتل أكثر من معنى واحد، وأن تكون الكلمات والتعابير معبرة وتوجيه مع عدم اللجوء الى الأطناب، حتى لو كلفنا ذلك الاستغناء عن أكثر من فكرة أو حقيقة، وكثيرا ما يشعر الأطفال بالأفكار والحقائق الكثيرة التي تتوارد في ثنايا المادة الأدبية على أنها دخيلة. وتتحدد أهمية الأفكار والحقائق في مقدرتها على دفع الطفل على التفكير والتأمل.

#### ب- خصائص أسلوب شعر الأطفال:

تتمثل أبرز حقائق أسلوب أدب الأطفال في: وضوحه، وقوته، وجماله، ويتمثل وضوح الأسلوب وبساطته في وضوح الكلمات، ووضوح التراكيب اللغوية وترباطها، ووضوح الأفكار وكل غموض في هذه الجوانب يشوه المادة الأدبية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص113.

<sup>2</sup>صادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

4987/1986م، ص101.

والحقيقة تكون دائما أكثر جمالا اذا تعرت، ويكون التأثير الذي تحدثه عميقا يقدر ما يكون التعبير عنها بسيطا، وذلك راجع من جانب الى أنها في ذلك التعبير تستحوذ استحواذا كاملا على روح القارئ، ولا تدع له من الخواطر الجانبية ما يششت ذهنه، ومن جانب آخر، لأن القارئ يشعر أنه لا يوجد من يحاول خديعته وافساد ادراكه بفنون البلاغة، وان كل ما للقول من أثر في نفسه نابع من نفسه الشيء ذاته.

أما قوة الأسلوب، فانها تتمثل في المثبرات أو المنبهات التي توظف أحاسيس الطفل ومشاعره، وتحرك وعيه وخيالاته، وتدفعه الى التأمل والتعاطف، اضافة الى ما تضيفه الى الفكرة من جمال.

ولاشك أن استخدام الكلمات المعبرة، واطلاق الصفات الخاصة ذات الأثر الانفعالي في الطفل دون الصفات العامة المألوفة، والابتعاد عما يسبب عشرات في قراءة الطفل أو بلبلة ذهنه، كلها أدوات تمنح الأسلوب القوة.

وتعمل على استثارة اهتمام الطفل وجذبه ومشاركته الفكرية، وتهيء له أن يفكر ذات الأجواء التفكير الذي كان يدور في ذهن الكاتب وتتفله الى ذات الأجواء التي رسمها. أما جمال الأسلوب فانه يتمثل في التناغم بين الأصوات والمعاني عن طريق استخدام ألفاظ وتعابير سلسلة موحية، وفي التواءم بين الأفكار والمواقف وما يثيره من احساسات ومشاعر دون اصطناع أو تكلف.<sup>1</sup>

كما أن من ملامح جمال الأسلوب: التوافق بين الأسلوب الأفكار، لأن الأفكار المختلفة تستلزم تعبيرات مختلفة، اضافة الى تواءم الأسلوب مع قدرات الطفل الأدبية والعقلية والعاطفية.

وهنا لابد من الإشارة الى أنه لا يصح الاعتماد على قاموس الطفل اللغوي وحده، لأن للأطفال ألف جانب قاموسهم اللغوي، قاموس ادراكيا، وهذا الأخير يعني قدرة الأطفال

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 101-102.

على فهم كلمات وتعابير أخرى من خارج قاموسهم اللغوي الذي يتحدثون به. ولكن هذا لا يبزر لنا الخروج على المدى الذي يرسم قدرات الأطفال على الفهم، وأخيرا لا بد من توفر الخطة في أسلوب ادب الأطفال بحيث نستطيع القول ان كل فقرة منه لا بد ان تحمل فكرة، وابتسامة.<sup>1</sup>

## 2. أساليب شعر الأطفال:

لقد تنوعت وتعددت أساليب الشعر المقدم للأطفال، ونرى بأنها بالبساطة والوضوح ونذكر أهمها:

✓ أن تلقي القطعة إلقاء معبرا هادئا، والأطفال يستمعون إليها. وقد تكرر الإلقاء أكثر من مرة، وإذا كان الأطفال قد تعلموا القراءة فمن المستحسن أن تكون المقطوعة الشعرية مكتوبة بخط كبير واضح على سبورة أو لوحة معلقة أمام الأطفال.

✓ قد ترد المقطوعة الشعرية من خلال قصة ترونها المعلمة، فإذا احتوت القصة على أبيات من الشعر على لسان إحدى الشخصيات. وكان المعلمة تروي القصة إنها تلقى أبيات بطريقة تختلف عن طريق السرد العادي لإحداث القصة. وقد يكون الشعر قصة مسرحية يقوم التلاميذ بتمثيلها على مسرح المدرسة أو حجرة الدراسة .

وهناك تسجيلات صوتية تعدها أقسام الوسائل التعليمية ببعض الإدارات أو تقديمها المعلمة حيث يقوم بإلقاء الشعر فيها أصحاب القدرات والمواهب في فن الإلقاء. وقد تستعين المعلمة بمثل هذه التسجيلات فيستمع إليها الأطفال مرة بعد مرة، فيتذوقون الإلقاء الجميل ويحاكونه بعد ذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص102.

<sup>2</sup>محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1425-2004م، ص105-

### 3. الأسلوب المتطور في رياض الأطفال:

الأسلوب المتطور في رياض الأطفال الذي يسمى أيضا بالأسلوب المتطور نبع من مصادر أساسها النظريات والمعلومات والدراسات التي تهتم بتطوير الطفل ونموه في مراحلها الأولية لذلك فإنها عند القيام بتعريفه نجده يحتوي على ثلاث دعائم رئيسية وهي:

أ- **المرحلة العمرية للطفل:** وفيها يجمع العلماء على تشابه تطور الأطفال ونموهم في السنوات التسع الأولى في النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية.

ب- **الفروق الفردية بين الأطفال:** ويتبين هنا أنه رغم التشابه السابق إلا أن الخصائص والسمات الشخصية تختلف بينهم.

ت- **الخبرات البيئية المرتبطة بالأسرة والثقافة:** إن هذه الخبرات تؤثر تأثيرا مباشرا على الطفل ولكل بيئة عاداتها وتقاليدها التي تعكس ثقافة المجتمع.

ونرى أن الأسلوب أو النظام المطور يهتم بالطفل كوحدة واحدة متكاملة متجانسة من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ويعتمد عليه كمحور في العملية التربوية والتعليمية، بمعنى أن الطفل هو أساس المنهج والبرنامج أن البرنامج يخلق نتيجة قدرات واستعدادات وميول ورغبات الأطفال، والنظام المطور ليس بمنهج أو لوائح صارمة يجب تطبيقها وإنما هو عبارة عن فلسفة قائمة على نظريات تطبيقية تخص الأطفال، ومن هذا المنطلق مطلوب المعلمات القائمات على العمل بتطبيق النظام بالتركيز على معرفة وتفهم الأطفال وقدراتهم لكي يتمكن من معرفة دورهن في تعليم كل طفل واتخاذ القرار المناسب الذي يخدم ويتوافق مع قدرات الطفل واهتمامه على ويقوم الأسلوب المطور عن فلسفة شاملة تقوم على أساس اتخاذ المعلم قرار اختيار النظام المناسب والملائم وفق تطور واحتياج كل طفل على حده مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرات التي مر بها الطفل من خلال البيئة الأسرية والاج

# الجانب التطبيقي

قصيدة سليمان العيسى:

في مرجان الطفولة

قيل لي: تدعوك أبواب السماء  
الفراشات التي تفتح أبواب السماء  
العصافير التي تبدعنا

حين تغني

فهي الشعر المصفى والغناء

\* \* \*

قيل لي: يدعوك أطفالك

للعيد البهيج

عيدهم ينداح أضواء وأفراحا

على رمد الخليج

تتلقائي ابنة الشط بالآف الزنابق

في يد الله، وفي اعيننا

نخطر الاف الزنابق

عيدهم عيد الصغار

كيف لا يحملني الحب إليهم؟

كيف لا اسكب عمري

نغما في شفقتهم؟

كيف لا اشرب من أيديهم ضوء النهار؟

كيف لا أكتب شعري

<سمغنتيات> عصافير

وآتي للقاء ...

حين تدعوك الفراشات

التي تفتح أبوابها السماء؟

2

طفل من وطني الأسمر

عصفورة شعر حالمة

أقسمت أن تجمع الأزهار والأطيّار

في جنتها

أن تكون الكلمة الحلوة العطشى

على أرض العروبة

تحمل الحب إليهم

قصصا..

شغرا...

أغاريد...

إلى أرض العروبة

وهي تدعوني لكي ارسل لحنى معها

شغرا... لأطفال العروبة

طفلة من وطني الأسمر

أقسمت .. تفتح أحضان الفضاء

للعصافير...

لأتراب لها

الملايين وراء الأفق أتراب لها

ثم تدعو شاعر الأطفال

في عرس الخزامى لغناء

اه يا عصفورتي

هذا أنا .. شعري وفني

منذ دهر ..

للينابيع البريئات أغني

للتي قد حرمت إيماءة الشمس، وفاء المطمان

أنا منها .. منذ جدت دمائي،

وهي مني

أسعد اللحظة عصفورة يغني .

أغنية .. سواء

كيف لا أظهر نفسي < سمغنيات > حساسين

وأتي للقاء؟

3

يا صغاري .. أنا من ابناء جيلي متعب

متعب حتى الوتى .. من رحلتي ... لا أكذب

النضال انكسرت حتى ابنت فوق النضال

حنينة...

في حنينة ..

في حنينة ..

كان اشتعالي

لم أسلم بجراحي النازفات

لم أدر ظهري لأشواق الحياة  
يا صغاري .. كنتم الملجأ أنتم فعبرت  
إلى فرد وسكم...  
حيث الينابيع النقيات البريئات فررت  
لم أزل في عالم الظهر المنفى لاجئاً  
أكتب الشعر..  
أغنى لكم  
اسعى إليكم ضامئاً  
يا صغاري .. لم أسلم كل أحلامي  
لأنياب الغناء  
هذه الأمة ما زالت على الأرض  
وأنتم سرها .. سر البقاء  
وأنتم الأجل والأقوى..  
افتحوا للشعر .. للأفراح.  
أبواب السماء!..

1. المستوى الصوتي:

أ- الموسيقى الخارجية:

✓ بحر القصيدة: وهو بحر الرمل.

سمى بالرمل لأنه يشبه رمل الحصيرة بضم بعضه إلى بعض وقيل سمي بهذا الاسم لان الرمل نوع من الغناء، يخرج من هذا الوزن، وقيل لدخول الاوتاد بين الاسباب وانتظامه كرمل الحصيرة، وذكر بعض العروضيين أنه سمي رملا لسرعة النطق به، لتتابع تفعيلية ( فاعلاتن) فيه، وفي اللغة: الرمل يعنى الاسراع في المشي، ومنه الرمل المعروف في الطواف وبحر الرمل هو بحر الرقة، يجوز نضمه في الأفراح والزهديات.<sup>1</sup>

✓ اجزأؤه: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن (مرتين).

مثال ذلك:

قيل لي تدعوك أبواب السماء

قيل لي تدعوك أبواب سماء

00//0/0/0//0/0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

لقد عمد الشاعر من توظيف بحر الرمل في هذه القصيدة ليكون أكثر تلائما في سرعة محاكاة نفسية الطفل وبث كل ما يحتاج صدره من أحزان وأفراح بطريقة انفعالية، ولقد استخدم الشاعر ضرب من طروب بحر الرمل في هذه القصيدة وهو الضرب المقصور.

<sup>1</sup>خضر أبو العينين، علم العروض والقافية، ط1، عمان، الأردن، دار أسامة، 2010م، ص36.

✓ الروي: وهو الحرف الصحيح الذي تبنى عليه القصيدة، وهو آخر أحرف الشعر المقيد، وما قبل الوصل في الشعر المطلوب، وتنسب إليه، و يكون اما ساكنا أو متحركا وهو أقل ماتتألف منه القافية.<sup>1</sup>

وجد الشاعر في هذه القصيدة قد نوع في الحرب الروي من حين لآخر، وهذا ما أضاف جمالية على ابيات هذه القصيدة

ومن الحروف التي استخدمها الشاعر كروي نجد ( الهمزة، الراء، التاء وقد يظهر لنا هذه الحروف الحالة النفسية المتطلعة والمتفائلة التي يعيشها الشاعر.

#### ✓ القافية:

لغة: القافية في اللغة اسم فاعل من فقاها يقفوه، إذا تبعه، و من معانيها اللغوية مؤخر العنق، ومنه الحديث > يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم.<

إصطلاحا: أعطيت القافية تعريفات عدة لعل أصحابها قول الخليل: أنها من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع ما قبله. و قال الأخفش الأوسط: إنها آخر كلمة في البيت.<sup>2</sup>

لقد استعمل الشاعر القافية المقيدة، وهي ما كانت موصولة، أي إذا كان الروي ساكنا.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص61.

<sup>2</sup>نفسه، ص56.

مثال: السماء

حروف القافية هي: ماء سماء

00//0

وهي قافية مقيدة مردفة لأن اجتمع في اخرها ساكنان.

ب- الموسيقى الداخلية: الإيقاع

✓ تعريف الإيقاع:

لغة: ذكر ابن منصور في كتابه لسان العرب بأن الإيقاع هو > من إيقاع اللحن والغناء وهو أن يوقع الألحان ويبينها <

إصطلاحاً: تعددت تعاريفه ونذكر منها تعريف "كمال أبوديب" حيث قال: > فالإيقاع قائم على علاقة بين الشاعر والمتلقي وهذا الأول بدوره له تأثير جد واضح وفعال على نفسية المتلقي، لأنه يبعث فيه الشعور بالفرح أو الألم من خلال تلك النغمات.<sup>1</sup>

✓ التكرار:

لغة: ورد مفهوم التكرار عند "ابن منظور" في معجمه "لسان العرب" حيث يقول: > كرر: والكر مصدر كر عليه، يكر كرا وكرورا وتكرارا: عطف والكر: هو الرجوع على الشيء، ومنه التكرار.<

<sup>1</sup>إيمان دعاس ولينة كعبون، البنية الفنية في ديوان الأطفال، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، عبد القادر رحيم، 2018-2019، ص15.

اصطلاحاً: تعددت تعاريفه ونذكر منها تعريف ابن الأثير (ت637هـ): حيث يعرف بأنه: دلالة اللفظ على المعنى مردداً، كقولك لمن تستدعيه: أسرع أسرع، فإن المعنى مردد واللفظ واحد.<sup>1</sup>

سعى سليمان عيسى إلى توظيف التكرار وتضمينه في أشعاره لما يضيفه من جمالية فنية على شعرية القصيدة، ولقد جاء التكرار في شعره على أشكال متنوعة، ونذكر منها ما هو موجود في القصيدة التي درسناها والتي هي بعنوان "مهرجان الطفولية"

تكرار الصوت: يعرفه عمر خليفة ادريس > التكرار الحرفي هو أسلوب يكرسه الاستعمال اللغوي لمحاكاة الحدث، بتكرير حروف الصيغة، مع ما يصاحب ذلك مع ابراز للجرس.<  
ومثال ذلك:

قيل لي: يدعوك أطفالك

للعيد البهيج

عيدهم ينداح أضواء وأفراحا

على رمل الخليج

تتلقاني ابنة الشط بالآف الزنابق

في يد الله وفي أعيننا

تحضر آلاف الزنابق

عيدهم عيد الصغار

كيف لا يحملني الحب إليهم؟

كيف لا أسكب عمري نغما في شفتيهم

<sup>1</sup>نفسه، ص42-43.

كيف لا أشرب من أيدهم ضوء النهار؟

كيف لا أكتب شعري

< سمعيات > عسافير

وأتي للقاء...

لقد هيمنت على هذه المقطوعة الشعرية حرفا "الياء" و "اللام" إذ تكرر حرف "الياء" ثلاثون مرة في مواضع عديدة نذكر منها (قيل، لي، يدعوك، للعيد، البهيج، ينداح .. (والثاني اللام الذي تكرر عشرون مرة في العديد من المواضع منها (على، رمل، آلاف، إليهم ...).

في رغم من اتفاقها في بعض النقاط إلا أنهما يختلفان في مخارج الحروف، فحرف الياء حرف يخرج من وسط اللسان وهو من الحروف المجهورة والبنية، أما حرف اللام فهو حرف صامت جانبي، فتكرار الأصوات المجهورة يعد مرتكزا يحافظ على التدفق الانفعالي الجارف الذي يعيشه الشاعر، اتجاه الأطفال في هذه القصيدة.

ونجد الشعر كرر الصوت في مقطع آخر:

طفلة من وطني الاسمر

عصفورة شعر حالمة أقسمت أن تجمع الازهار والاطيار

في جنتها

كل أوراق الحضارات زهت خضراء

في جنتها

أن تكون الكلمة الحلوة العطشى

على الارض العروية

تحمل الحب إليهم

قصصا..

شعرا..

أغاريد..

إلي ارض العروبة

نجد أن الشاعر في هذه المقطوعة قد كرر حرفا "راء" و"تاء" حيث كرر حرف "راء" ثلاث عشر مرة، و"تاء" اثني عشرة مرة، وحرف "تاء" هو من الاصوات الشديدة ومهموسة، أما حرف "راء" فهو من الاصوات الصامتة، الا انه حرف قابل للتغيير بمعنى يروق في بعض الاحيان ويفخم في حين آخر على حسب الموضع المستخدم فيه، والدلالة الجمالية والايقاعية الناتجة عن تكرار هذه الحروف على مستوى نص القصيدة، ليشد الشاعر انتباه المتلقي من اجل التأثير عليه اثناء تلقيه للعمل الأدبي.

#### ✓ تكرار اللفظة:

تتوعد تكرارات الكلمة بين الاسم والفعل وما ينطوى تحتها من أنواع فقد برزت هذه الانواع لدى العيد من الشعراء نذكر من بينهم سليمان عيسى فكان تكرار الاسم والفعل هما الشائعين عنده.

ففي قصيدته في مهرجان الطفولة نجده قد تكرر العديد من الاسماء في اكثر من موضع ونذكر من بينها السماء، الصغار، العروبة، الشعر، العيد، العصافير، .. ، بحيث ان الشاعر عمد لهذا النوع من التكرار للفت انتباه المتلقي انطلاقا من تكراره لبعض الكلمات ليحقق بذلك توازنا فنيا، فتكرار الاسماء له دلالات كثيرة تسهم في إثراء المحتوى العام للنص الشعري، ليحقق انسجاما وترابطا بين وحدات النص بحيث يترك للقارئ مساحة ليفك شفرات النص معتمدا في ذلك على مشاركة الثقافية ليخرج في الأخير بقراءة خاصة به.

ولقد كرر الشاعر بعض الأفعال ومنها تفتح، تغني، تدعوك، أكتب، تحمل... والغرض من هذا التكرار هذه الأفعال هو اعطاء الحركة والاستمرارية، وتقوية المعنى وانسجام النص.

### ✓ تكرار الجملة:

لقد كرر الشاعر الجمل الاسمية والتي هي < الجملة التي ينصدرها إسم > ومن هذه الجمل نجد طفلة من وطني الأسمر، الفرشات التي تفتح أبوابه السماء.. وقد سعى الشاعر من خلال توظيفه لهذا النوع من التكرار لاثراء المعنى وتقويته. في قوله:

- طفلة من وطني الأسمر

وكذلك:

- قيل لي: تدعوك أبواب السماء

- الفرشات التي تفتح ابوب السماء

### 2- المستوى الصرفي:

أ- الأسماء:

نجد في قصيدتنا جل من الأسماء فمنها الأسماء المعرفة والنكرة وتتوعدت هذه الأسماء بتعدد اختلافها فمنها أسماء أشخاص ومنها أسماء الطبيعة وأسماء المادة نذكر من بينها: ( العيد، الفراشات، الارض، العصافير، السماء، الينابيع، جنة، حب، فردوس، طفلة...)

ولعل مرد ذلك الا ان الشاعر أراد ان يؤكد المعنى على هذه الأسماء لأن لها قيمة جمالية واسلوبية ودلالية في القصيدة.

ب- الأفعال:

اتسمت هذه القصيدة على وجود الكثير من الأفعال فمنها الأفعال الماضية وهي على النحو التالي: (قيل، أقسمت، ذهبت، جددت، انكسرت، أنبرت، عبرت، فردت..). الأفعال المضارعة من بينها (تدعوك، تفتح، تبدعت، تغني، يتاح، تحضر، يحمّد، تجمع..).

وفي الاخير نجد أفعال الأمر ( اسكب، اشرب، اكتب، أكذب، ادر..).

وغيره سليمان عيسى من توظيف الأفعال هو تجديد واستمرارية الحدث والحركة، وهي أيضا تسهل وتسير عملية التوجيه والارشاد والنصح للطفل وتوعيته وذلك من خلال أنها لها قيمة جمالية حسية ولقد أسهمت هذه الأفعال في انسجام أفكار النص مع بعضه البعض.

أما الاسماء وغيرها عند الشاعر وعي اثناء المحتوى العام للنص، تحقق الترابط والانسجام بين وحدات النص، وذلك بإحتوائها على دلالات حسية لكي تؤثر على نفسية الأطفال.

3- المستوى التركيبي:

اولا: الجمل الفعلية: لقد استعان الشاعر بالكثير من الجمل الفعلية في هذه القصيدة نذكر منها:

- يدعوك
- تحضر الآف الزنابق
- اسعى اليكم ظامئا
- متعب حتى الونى
- أقسمت تفتح أحضان الفضاء
- تدعوك أبواب السماء

- افتحوا للشعر.  
قد كان هذا التواتر مناسب لجو القصيدة الواصفة لحال الطفولة، ومن المعلوم أيضا أن خاصية الجملة الفعلية هي التعبير عن التجديد والاستمرار.  
ثانيا: **الجملة الاسمية**: وكما كان الجملة الفعلية حضورا في القصيدة كان للجملة الاسمية حضورا أيضا بكثرة وهي كالآتي:

- هذه الامة مازالت على الارض.

- طفلة من وطني الاسمر.

- على الارض العروبة.

- من رحلتي لا أكذب.

- عصفورة شعر حالمة.

عرض الشاعر من توظيف الجملة الاسمية هو الجمود والصمود وايضا تفيد ثبوت الوصف والموصوفة

### التقديم والتأخير:

التقدير والتأخير احد اساليب البلاغة وهو دلالة على التمكين في الفصاحة وحسن التصرف في الكلام، ووضعه في الموضوع الذي يقتضيه المعنى.<sup>1</sup>  
وتتضمن القصيدة من بعض اساليب التقديم والتأخير نذكر منها:

للينابيع البريئات أغني.

- أصل الجملة أغني للينابيع البريئات: هنا تقديم الجار والمجرور في جنتها

- أن تكون الكلمة الحلوة العطشى: تقديم شبه الجملة في جنتها.

- كل أوراق الحضارات زهت خضراء: تقديم شبه الجملة على الجملة الفعلية.

<sup>1</sup> يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية، ط1: عمان-الأردن، دار الأهلية 1999، ص81.

✓ والفرض منها: التشويق والمدح - افادة التعميم - افادة التخصيص.

الحذف يتخذ الحذف أشكالاً مختلفة في القصيدة العربية الحديثة فقد يشمل حرف واحد من الكلمة أو كلمة يترك الشاعر فراغاً للقارئ الذي يسعى إلى تأويله والوقوف على أبعاده لذلك فإن الحذف حيلة من الحيل التي يعتمد إليها الشاعر الحديث ليبرز حالة النفسية خاصة به أما القارئ فإن دوره كامن في البحث عن تجزيئات أو تأويلات كما نجد في القصيدة بعض أساليب : الحذف نذكر منها كالاتي:

يا صغاري... كنتم الملجأ أنتم فعبرت

يا صغاري... لم أسلم كل أحلامي

أنتم سرها... البقاء

افتحوا للشعر... للأفراح ابواب السماء

حيث جاءت نقاط لتشكيك في مصداقية هذا القول والنقاط هنا ما هي الا شكل من أشكال الفراغ التي ينبغي على القارئ يملأها.

**الأساليب الانشائية والاعبارية:**

نرى أن الشاعر قد وصف بقصيدته الاساليب بأنواعها منها الانشائية والخبرية حيث نجدها في هذه القصيدة بكثرة مما أسهمت في إعطاء جمالية خاصة في هذا النص الشعري، ونذكر منها:

**أولاً: الاساليب الخبرية:**

- تفتح أبواب السماء
- قيل لي: يدعوك أطفالك
- كالأوراق الحضارات زهت خضراء
- أقسمت ان تجمع الازهار والاطيار
- تحضر الآف الزنابق

- وكان الغرض من هذه الأساليب هو الوصف والاختبار بالعديد من الاشكال:

**ثانيا: الاساليب الانشائية:**

لقد نوع الشاعر في قصيدته الكثير من الاساليب الانشائية نذكر منها:

أ- الاستفهام: في قوله:

- كيف لا يحماني الحب اليهم؟

- كيف لا اسكب عمري نغما في شفثيهم؟

- والغرض من توظيف الاستفهام تجاهل العارف أي لا ينتظر اجابة على استفهامه

لأنه عالم بلا اجابة

ب- النداء: في قوله

يا صغاري... ان من ابناء جيلي متعب

يا صغاري... كنتم الملجأ فعبرت

والغرض من استخدام النداء لفت انتباه السامع

ج- التعجب:

اه ياصفورة

والغرض منه التعبير عن التعب والارهاق

**رابعا: المستوى المعجمي:**

نجد المستوى الطاغي على القصيدة هو معجم الطبيعة بحيث نرى ان بين الطفل

والطبيعة علاقة وهي علاقة بحث مستمرة ومتدرجة من الاقرب الي الابعد، وتقوم

تلك العلاقة على مادة الاكتشاف التي يتعلمها الطفل في محيطه الاجتماعي

والثقافي، ولا تأتيه الا عن طريق الملاحظة واللغة، ويعني ان عنصري السمع البصر

لهما دور تجسيد المظهر الطبيعي، ثم وبفعل بممارسة فعلي الرؤية والادراك بعني

الطفل خصوصية المعني من وراء اللفظ، ويمكنه بعد ذلك التعرف على الثوابت و

## الجانب التطبيقي: التحليل

---

متحولات والمرئيات و الحسيات ونذكر من اهم مظهر الطبيعة (السماء، الفراشات،  
العصافير، الازهار، اوراق، ارض، اتراب ، الشمس ....).

خاتمة

## خاتمة:

بعد مسيرة طويلة من البحث والتنقيب في هذا الموضوع والذي هو الشعر الموجه للطفل توقفنا عند محطات مختلفة أنارت لنا درب هذا البحث، إذ قمنا بالكشف عن مدى جماليات الأسلوب في القصيدة الموجهة للطفل.

وبعد نهاية الدراسة أسفر البحث عن جملة من النتائج نجملها كالآتي:

- 1- يعد الشعر الأطفال من الفنون الأدبية التي يوجهها الشاعر الى جمهور الأطفال، ليغرس فيهم أسمى القيم التي تسهم في تنشئتهم تنشئة صالحة.
  - 2- ركز "سليمان العيسى" في شعره على الموضوعات الوطنية والقومية بالإضافة إلى موضوعات تخص الأطفال .
  - 3- عمد الشاعر إلى توظيف أسلوب بسيط لكي يتناسب مع قدرات الطفل الفكرية والعقلية.
  - 4- أضفى تكرر الحرف والكلمة والجملة تماسكا وانسجاما بين أجزاء النص الشعري، مما أكسبه جرسا مسبقا.
  - 5- المتصفح لشعر " سليمان عيسى" يدرك حقيقة تلك المتعة للفنية التي يوجهها للأطفال سواء في قصيدته المدروسة أو في قصائده الأخرى.
  - 6- استعمل الشاعر البحور السهلة والبسيطة التي لا تحتاج لنفس طويل لكي لا يرهق الطفل، بالإضافة لاعتماده على مقطوعات صغيرة ليسهل عليه فهمها وحفظها.
  - 7- حاول الشاعر كسر رتابة القصيدة من خلال توظيفه للزحافات والعلل.
- وفي الأخير فقد اكتمل بحثنا، وقد بذلنا فيه وسعنا، لكن يبقى الكمال لله وحده، فهو حسبنا في كل عمل نرجو منه أن يقربنا إلى النجاح.

والله ولي التوفيق

# قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد زلط، أدب الطفل العربي، دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل، ط1، الاسكندرية، دار الوفاء، 1999، ص134.
2. أمال غمام علي، دلالة الإيقاع في أدب الطفل "ديوان الأطفال" لسليمان العيسى، مذكرة ماستر في اللغة العربية، ج الوادي الشهيد حمه لخضر، أ محمد بن يحيى، 2014-2015م، ص15.
3. ايمان دعاس، لينة كعبوش، للبنية الفنية في ديوان الأطفال، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة 2018-2019.
4. خضر أبو العينين، علم العروض والقافية، ط1، عمان الأردن، دار أسامة، 2010.
5. قدرية البشري، أدب الأطفال ثقافتهم، خالدي، ط1، 2015م، الخليج.
6. محمود حسن اسماعيل، المرجع في أدب الطفل، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1425، ط1، 2004م.
7. موسى رابعة، جماليات الأسلوب والتلقي، ط1، عمان الأردن، دار جرير، 1429هـ، 2008م.
8. سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، ط1، 2011م.
9. د. كفايت الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، مجلة القسم العربي، العدد السابع عشر، .....باكستان، 2010م، ص161-162.
10. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال (فلسفته، فنونه، وسائله) القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987هـ/1986م.

11. عكاش أسماء، عمور شهيناز، النصوص الشعرية الموجه للأطفال ودورها في تنمية ملكتهم اللغوية، ماستر في اللغة العربية، بجاية، م. غانم حلفي، 2016-2017، ص21.
12. أدب الأطفال نظرية ونماذج تطبيقية، د. سمير عبد الوهاب أحمد، ط1، 2006، ط3، 2011م، 1432هـ، عمان، ص114.

## الفهرس الموضوعات:

مقدمة ..... أ-ج

### مدخل ماهية أدب الطفل

1. مفهوم أدب الطفل.....04

2. خصائص أدب الطفل.....04-05

3. أهداف أدب الطفل.....05-06

### أولاً: أثر الشعر في أدب الطفل

1. مفهوم شعر الأطفال.....07

2. أشكال شعر الأطفال.....07-13

3. المعايير التي ينبغي توفرها في شعر الأطفال.....14

4. أهمية الشعر عند الأطفال.....15

### ثانياً: الأسلوب في شعر الأطفال

1. مبادئ وخصائص أسلوب شعر الأطفال.....15-16

2. أساليب شعر الأطفال.....16

3. الأسلوب المتطور في رياض الأطفال.....17

### الجانب التطبيقي

1. قصيدة في مهرجان الطفولة.....18-21

2. المستوى الصوتي.....22-28

29-28.....	3. المستوى الصرفي
32-29.....	4. المستوى التركيبي
35-32.....	5. المستوى المعجمي
36.....	خاتمة